جلس غير حروف قعود الا ان حروف جلس الجيم واللام س
والسين وحروف قعود الاصول القاف والعين والدال
وكذا القول في القيام والوقوف وهذا اسبق كما تقدم
على احد الاقوال وهو ان الناصب للمصدر المذكور
هو الفعل المذكور معه لانه بمعناه فتعدى اليه كما لو
كان من لفظه وعليه المازني ومذهب سيبويه انه منصوب
بفعله المقدر اي قعدت وجلست جلوسا وكذا مذهبه
ايضا فيما اذا كان المصدر ملاقيا للفعل المذكور في
الاشتقاق نحو والله انبتكم من الارض نباتا ونحو وتبتل
اليه تبتيلا ومذهب المازني والمبرد والسيرافي انه منصوب
بالفعل الظاهر قال الرضي وهو اولى لان الاصل عدم
التقدير بلا ضرورة ملجئة اليه واستشهد ابو علي لسيبويه
بقول الشاعر
ولقد عجبت وما في الدهر من عجب • اني قتلت وانت الحازم البطل
السالك الثغرة اليقظان كالئها • مشي الهلوك عليها الخيعل
الفضل • فقوله مشي منصوب بمشي مقدرا لا بالسالك لانه
موصوف باليقظان ولا يوصف الموصوف قبل تمامه فلا يقال
فلا يقال مررت بالضارب الظريف زيدا بل يقال بالضارب
زيدا الظريف قال الدماميني لا يلزم من التقدير امتناع
ذلك لقيام مانع خاص بالمحل اعتبار ذلك وارتكابه فيما
لا مانع فيه فلا دليل في البيت والثغرة بالضم الناحية
من الارض والطريقة السهلة كذا في القاموس وفي
الصحاح والثغرة الثلمة وكالئها حافظها وهو حال من
ضمير اليقظان والهلوك المراة الكثيرة التثني والخيعل
قميص لا كم له والفضل بمعنى المتفضلة في بيتها والو

الثالث

الثالث وعليه ابن جني التفصيل فان اريد به التاكيد عمل فيه
المضمر الذي من لفظه كقعدت جلوسا وقمت وقوفا بناء على
انه من قبيل التاكيد اللفظي فلا بد من اشتراكه مع عامله
في اللفظ او بيان النوع عمل فيه الظاهر لانه بمعناه وقال
ابن عصفور الامر في التاكيد ما ذكر واما الذي لغير التاكيد
فان وضع له فعل من لفظه عمل فيه المضمر ايضا كقولك
والت حلفة لم تحلل تحلة منصوب بحلفت مضمرة
وان لم يوضع له فعل انتصب بالظاهر ولا يمكن ان
يعمل من لفظه لانه لم يوضع والحاصل ان هاهنا ثلاثة
اقسام الاول ان يكون المصدر من لفظ الفعل وجاريا
عليه نحو قمت قياما فالمعول عليه ان المصدر في ذلك
ينتصب بالفعل وبعضهم يصرح بنفي الخلاف في
ذلك اما ذهولا عن قول ابن الطراوة ان المصدر في ذلك
مفعول به وان ناصبه فعل محذوف اي فعلت قياما
وعن قول تلميذه السهيلي انه مصدر منصوب بفعل
اخر ملتزم الحذف واما عدم الاكتراث بهذين القولين لما
اشتملا عليه من تكلف لا داعي اليه والثاني ان يكون المصدر
من لفظ الفعل لكنه غير جار عليه نحو والله انبتكم من الارض
نباتا فمذهب سيبويه انه منصوب باضمار فعل تقديره
نبتم وقال المازني منصوب بالفعل الظاهر نحو حفرت
التراب اعتفارا وقال ابن عصفور ان تغايرا فبالمضمر
والا فالوجهان جائزان والثالث ان يكون من غير لفظه
نحو قعدت جلوسا فمذهب سيبويه والجمهور انه منصوب
بمضمر اي جلست وقيل غير ذلك وتقدم استدلال
الفارسي بقول الشاعر المتقدم وظاهر كلام ابن مالك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)